فانه لا لكل عبد من طريق الى السماء يصعد منه عمله و
ينزل منه رزقه ومنه يقبض روحه فاذا كان العبد
مداوما على الطاعات مواظبا على الخيرات كثير الدعا
اكثر صعود عمله الصالح الى السماء فلا يزال ذلك
السبيل معمورا بالخيرات فاذا نزل البلاء من السماء
على طريق العبد المعينة له فيجدها معمورة بالخيرات
مملوة بالطاعات فيحبس ذلك البلاء عن النزول
ولا يجد منفذا اليه فيكون دعاءه وعمله الصالح قد
حجب عنه البلاء ولكن الدعا من الله سبحانه وتعالى
بالمكان العالي فينتصادم البلاء والدعا فتارة تغلب
الدعا وتارة تغلب البلاء فيدفع الدعا فهما كالمتضيفين
فان غلب الدعا رفع وخرق السموات وارتقى الى
تعالى وان غلب البلاء ازل الدعا ونزل على العبد
واليه اشارة بقوله تعالى والله غالب على امره وقال
صلى الله عليه وسلم لا يزال الدعا والبلاء يقتتلان

الى

الى يوم القيمة فهذا كون الدعا مجيبا لرد البلاء وروى عن
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسأل الله يغضب
عليه وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدعا هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وخرج
الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال الدعا في العبادة
وقيل معنى الدعا استدعى العبد ربه العناية واستعداده المعونة
وحقيقته اظهار الافتقار اليه والتبرء من الحول والقوة
وهو سمة العبودية والاستشعار اي الذلة البشرية وفيه
معنى الثنا على الله سبحانه وتعالى واضافة الجود والكرم
اليه وقد قيل الدعا مفتاح الحاجة وهو مدرج الى اصحاب
الحاجات والفاقات وتنفيس لذوي الكربات وقد دم
سبحانه وتعالى اقواما فقال يقبضون ايديهم فقيل لا
يبذلونها في الدعا والسوال ومن خواصه انه عبادة و
خلاص وحمد وشكر وسوال وتوحيد ورغبة ومناجاة
وتضرع وتذلل واستكانة واستعانة واستغاثة ونحو

Copyright © King Saud University